له العبادة لان اصل العبادة هو التوحيد وجعلوا بمعنى
تصيروا او تسموا فانداد مفعول اول موخر والجار والمجرور
مفعول ثان واجب التقديم قاله السمين وانتم تعلمون انه
الخالق والانداد لا تخلق شيا ولا يكون الها الا من يخلق وجملة
وانتم تعلمون حال من ضمير فلا تجعلوا لله انداد او مفعول
تعلمون محذوف اي وانتم تعلمون انه الخالق لكم ولمن قبلكم
والكلام في والخطاب في قوله فلا تجعلوا للناس الماموريين
في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم كما قاله في البحر وان
كنتم في ريب اي شك مما نزلنا على عبدنا محمد من القران انه من
عند الله فاتوا بسورة هي الطايفة من القران المترجم عنها بالآيات
التي لها اول واخر اقلها ثلاث ايات من مثله صفة سورة
اي سورة كائنة من مثله والضمير راجع لما نزلنا
ومن للتبعيض او للبيان الجنس او زايدة عند الاخفش اي
فاتوا بسورة مماثلة للقران في البلاغة وحسن النظم
وقيل الضمير لعبدنا ومن للابتدا اي بسورة كائنة ممن
هو على حاله من كونه بشرا اميا لم يقرا الكتب ولم يعلم
العلوم والوجه الاول اولى لانه المطابق لقوله تعالى في سورة

يونس فاتوا بسورة مثله وقوله تعالى وان كنتم في ريب
ان حرف شرط لتناسي الوضع بخلاف المخففة من الثقيلة
فانها تلاشية الوضع يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني
جوابه وجزاوه وكان فعل الشرط في محل جزم والتا اسم
كان وفي ريب خبرها متعلق بمحذوف تقديره وان كنتم كائنين
في ريب والظرفية في الريب مجازية من حيث انه جعل الريب
ظرفا محيطا بهم بمنزلة الظرف الحسي لكثرة وقوعه منهم لان
الظرفية انما تكون في المحسوسات ومما الجار والمجرور متعلق
بمحذوف في محل جر صفة لريب اي في ريب كائن مما نزلنا
ومن للسببية او لابتدا الغاية وما موصولة او نكرة موصوفة
والعايد على كلا القولين محذوف اي نزلناه وانما قال تعالى
مما نزلنا لان تنزيله منجما بحسب الوقايع مما اوقع الكافرين في
الريب كما حكاه الله تعالى عنهم بقوله وقال الذين كفروا لولا نزل
عليه القران جملة واحدة فكان الواجب تحديهم على هذا الوجه
ازالة للشبهة والزاما للحجة وفي قوله نزلنا التفات من الغيبة
الى التكلم لان قوله اعبدوا ربكم فلم يعبد الله عليه
على عبده ولكن التفات التعظيم تنبيه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)